Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences

Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
ISSN 2789-1828

مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى عينة من أطفال الرياض في محافظة ذي قار

أ. م. د سهام عبدالهادي محمد

قسم رياض الاطفال، كلية التربية للبنات، جامعة ذي قار

sihamabduhadi@utq.edu.iq

استلام البحث: 22/07/2021 **مراجعة البحث:** 25/08/2021 **قبول البحث:**27/08/2021

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية االتناقض الكبحي لدى أطفال الرياض في محافظة ذي قار، وذلك من خلال تطبيقه على عينة بلغت (40) من هؤلاء الأطفال، بواقع (20) طفل في المجموعة التجريبية و(20) طفل في المجموعة الضابطة, تم اختيارهم بصورة عشوائية من رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية في محافظة ذي قار وبعد أن أجري التكافؤ بين المجموعتين في مجموعة من المتغيرات منها (مقياس التناقض الكبحي, المرحلة العمرية, النوع, ترتيب الطفل في العائلة, مهنة الاب, مهنة الام), طبق البرنامج على المجموعة التجريبية في حين لم يطبق على أفراد المجموعة الضابطة أي برنامج, وأظهرت النتائج إلى وجود أثر واضح للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج اقترحت الدراسة بعض المقترحات وأوصت بما تراه مناسب.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي, التناقض الكبحي, أطفال الرياض.

The effectiveness of a training program in developing Inhibition Conflict among a sample of Riyadh children in Dhi Qar governorate

Pro. Dr. Siham Abdualhadi Mohammad

Thi Qar University, Faculty of Education for Girls, Department of childhood

Abstract:

The current study aimed to identify the extent of the effectiveness of a proposed program in developing the brachycephalic inconsistency among Riyadh children in Dhi Qar governorate, by applying it to a sample of (40) of these children, with (20) children in the experimental group and (20) children in the group. Controllers, were randomly selected from kindergartens affiliated with the Directorate of Education in Dhi Qar Governorate, and after parity was conducted between the two groups in a set of variables including (branchal inconsistency scale, age group, gender, child's arrangement in the family, father's profession, mother's profession), applied The program was applied to the experimental group, while no program was applied to the members of the control group. The results showed that there was a clear impact of the program in favor of the experimental group. In light of the results, the study suggested some suggestions and recommended what it deems appropriate.

Keywords: Training program, Inhibition Conflict, kindergarten children.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

المقدمة

يعتمد التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة السنوات التي تسبق مرحلة المدرسة على الممارسة المباشرة والحسية التي تساعد الاطفال في جعلهم أكثر فضولاً للتعلم، مما ينمي قدرات الاطفال ومهاراتهم المعرفية التي تساعدهم في اكتساب الخبرات عن طريق الاكتشاف والتفاعل الحر مع الخبرة وهذا ما اكد عليه العديد من المربين ورواد علم نفس الطفل ومنهم المربي (جان جاك روسو), حيث اكد على التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة يقوم على فطرة الطفل التي تقوده اكتشاف البيئة من حوله.

تعتمد مرحلة الطفولة المبكرة على الممارسة المباشرة والحسية التي تساعد الاطفال في جعلهم أكثر فضولاً للتعلم، مما ينمي قدراتهم ومهاراتهم المعرفية التي تساعدهم في اكتساب الخبرات عن طريق الاكتشاف والتفاعل الحر مع الخبرة وهذا ما أكد عليه العديد من المربين ورواد علم نفس الطفل ومنهم المربي (جان جاك روسو), حيث اكد على التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة يقوم على فطرة الطفل التي تقوده اكتشاف البيئة من حوله. (Lezak, 1995, 45) وتكمن أهمية التناقض الكبحي في كونه أحد المكونات الهامة للتعلم والتفكير, وتعني غربلة الافكار والنشاطات قبل انطلاقها, وتعد ذات اهمية كبيرة في توجيه الجهود نحو التعلم. ((Kopp, 1989, 121

وتعد العمليات المعرفية العليا أساس التناقض الكبحي, حيث يعمل على تنظيم السلوك من خلال تحديد المثيرات التي لا تمد بصلة للمثير الاصلي وابعادها والتركيز على المثير الاصلي. (Elliott, 2003, 67) فالطفل لا ينمو من تلقاء نفسه، بل ينمو بقدر ما تتيح له البيئة الاجتماعية التي يتفتح بها من خلال عوامل التربية ومقوماتها المتمثلة بالخبرات الحياتية والاكاديمية، وهذا يعني انه بإمكاننا أن نؤثر في تشكيل الطفل بما يحقق الخصائص الاساسية في بنائه الاجتماعي السليم. (خوالدة، 2004، 13), وما الروضة إلا أهم المؤسسات التربوية التي تأخذ على عاتقها الاهتمام بالطفولة ورعايتها في باكرتها، فعن طريق الروضة يبني الطفل بنى معرفية جديدة لديه ليضيفها إلى معلوماته عن العالم ويكتسب المزيد من الخبرات. (العناني، 2007، 56)

وتعد مشكلة تداخل المثيرات المشتته للانتباه لأطفال مرحلة الروضة مقارنة مع الاطفال الاكبر منهم سناً من أكثر المشاكل شيوعاً, وتظهر هذه السلوكيات عندما يواجه عدد من المشكلات السلوكية لاسيما في تنظيم السلوك والاستجابة للمواقف, وهذا يدل على أنهم يواجهون مشكلة في توجيه سلوكهم نحو هدف محدد مما يؤثر على تكيفهم الشخصي والاجتماعي لاسيما من ناحية اكتسابهم الخبرات.

وتؤثر هذه السلوكيات على أدائهم مستقبلا سوى على المستوى الاكاديمي أو المستوى العملي في حياتهم عموما، ولهذه السلوكيات خطورة، لما لها من تأثير على القدرات والمهارات التي يمتلكها الطفل والتي يجب تكون فاعلة من اجل اسعافه عند أداء عمل معين يتطلب التركيز والانتباه. هناك العديد من الأطفال الذين يعانون من سلوكيات غير مرغوبة، ربما تؤثر في أدائهم بالمستقبل على المستوى الأكاديمي والعملي في الحياة عموما، ولو أمعنا النظر ببعض السلوكيات لتبين لنا خطورتها، لما لها من تأثير في عدد من القدرات والمهارات التي يفترض أن تكون فاعلة لتسعف الطفل عند أداء عدد من المهام التي تتطلب التركيز والانتباه،

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

(خدادا، 2019، 363)؛ فالتناقض الكبحي أحد المكونين الأساسيين للسيطرة الكبحية، فضلا عن المكون الأخر التأجيل الكبحي والذي يعد المكون الثاني، وهما من العمليات المعرفية الأعلى رتبة، والتي تعمل على غربلة الأفكار والنشاطات والانفعالات قبل انطلاقها، وتعد ضرورية للتكيف ولتوجيه السلوك نحو تحقيق الهدف، وعموما تعد السيطرة الكبحية المظهر البارز في تطور الوظائف التنفيذية. (Seguin & zelazo, 2005, 308), (Raaijmakers, et al, 2009, 1099)

وتأتي أهمية البحث الحالي من أهمية متغير التناقض الكبحي في كونه أحد المكونات الهامة للتعلم والتفكير, وتعني غربلة الأفكار والنشاطات قبل انطلاقها, وتعد ذات أهمية كبيرة في توجيه الجهود نحو التعلم وتحقيق الهدف المنشود المتمثل في اكساب الاطفال المعلومات والمهارات اللازمة وبالتالي يحقق النمو في كافة جوانب شخصياتهم.

كل ما سبق دفع الباحثة إلى إجراء دراسة للتحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض، وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة تداخل المثيرات المشتته للانتباه لأطفال مرحلة الروضة مقارنة مع الأطفال الأكبر منهم سناً من أكثر المشاكل شيوعاً, وتظهر هذه السلوكيات عندما يواجه عدد من المشكلات السلوكية لاسيما في تنظيم السلوك والاستجابة للمواقف, وهذا يدل على أنهم يواجهون مشكلة في توجيه سلوكهم نحو هدف محدد مما يؤثر على تكيفهم الشخصي والاجتماعي لاسيما من ناحية اكتسابهم الخبرات. (طلبة, 2012, 23)

وتؤثر هذه السلوكيات على ادائهم مستقبلا سوى على المستوى الاكاديمي او المستوى العملي في حياتهم عموما، ولهذه السلوكيات خطورة، لما لها من تأثير على القدرات والمهارات التي يمتلكها الطفل والتي يجب تكون فاعلة من اجل اسعافه عند اداء عمل معين يتطلب التركيز والانتباه ومنه التناقض الكبحي (الميلادي, 1989, 189)

ويرتبط التناقض الكبحي بنظرية العقل, بمعنى انه يقدم صورة واضحة عن طبيعة التطور والنمو السليم المرتبط بالقدرات العقلية للطفل, وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (كرستد وآخرون، 1994) حول صعوبة التناقض الكبحي لدى أطفال سن ما قبل المدرسة خاصة في عمر (4–5) سنة, وهذا يعني أن أطفال ما قبل المدرسة يجدون صعوبة في ضبط التناقض الكبحي لديهم (المحرزي, 2003, 98), وهذا يؤدي الى تعرضهم للكثير من المشاكل السلوكية والاكاديمية متمثلة بالفشل الدراسي والاكاديمي منها التشتت, عدم الانتباه والنسيان (Akshoomoff, 2002, 221)

ويواجه الطفل الذي يعاني من ضعف التناقض الكبحي مشاكل في اعادة التدريب من قاعدة معرفية كان قد تعلمها سابقاً (تصنيف البطاقات وفقا للون) إلى قاعدة جديدة (التصنيف وفقا للشكل) وبمعنى آخر التصنيف على وفق اكثر من بعد، حيث أنه لا يتمكن من تأجيل استجابته المهيمنة لبعض المثيرات، فهو يواجه صعوبة في تبديل القواعد على عكس المرونة الادراكية التي تمكن

الطفل من تغيير القواعد، إذ أنه يعمل على الاستجابة وفق القاعدة الجديدة لا القديمة وبما يتلاءم مع الموقف الجديد (Best & Miller, 2010, 1653). (Diamond, 1985, 869)

ويرتبط ضعف التناقض الكبحي بالاضطرابات النفسية والعصبية وسوء التكيف مع الاقران وانخفاض التحصيل الدراسي, في حين أن الاطفال الذين أظهروا تحسنا في التناقض الكبحي, كانت درجاتهم عالية في مقياس التكيف الاجتماعي إضافة إلى تفوقهم الدراسي وضبط السلوك. (Blair & Razza, 2007, 321)ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التناقض الكبحي؟
2. ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1. يتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية المجال الي تدرسه وهو تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الروضة.
2. تكمن أهمية الدراسة في ندرة وجود دراسات– حد علم الباحثة– التي تناولت موضوع التناقض الكبحي.
3. أهمية العينة التي تم دراستها وهم أطفال الروضة لما لتنمية التناقض الكبحي لديهم من أهمية خاصة في هذه المرحلة العمرية المبكرة وكبح الأفكار المتناقضة الغير ملائمة التي يواجهونها.

الأهمية العملية:

1. قد تستفيد من نتائج هذا الدراسة الجهات المسؤولة في مدارس رياض الأطفال.
2. يساعد البرنامج التدريبي المقترح أطفال الروضة في التدرب على التركيز والانتباه والقدرة على عزل المثيرات المشتتة.
3. تمهد هذه الدراسة لدراسات مستقبلية في مجال التناقض الكبحي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التناقض الكبحي.
2. التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

فرضية الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** وتقتصر على برنامج تدريبي مقترح لتنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض.
- **الحدود المكانية:** وتقتصر على رياض الأطفال في مدينة الناصرية لجانبي الجزيرة والشامية الحكومية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019م.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت على الأطفال بعمر (4–5) سنوات في رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. كما يعرَّف بأنه: مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة. (شحاتة والنجار, 2003، 123) .وتعرَّف الباحثة الفاعلية اجرائياً بأنها: مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج التدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض, ويتم تحديد هذا الأثر احصائياً عن طريق حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك.

البرنامج التدريبي: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والاجراءات المقدمة لأطفال الرياض في مدينة الناصرية بهدف تنمية التناقض الكبحي لديهم ومساعدتهم على كبح الافكار المتناقضة الغير ملائمة والقدرة على عزل المثيرات المشتتة والتركيز والانتباه على الأفكار الملائمة.

التناقض الكبحي: يعرف بأنه عملية استبعاد الخصائص التي لا ترتبط بالمثير الأصلي ومحاولة الاستجابة مهيمنة مخالفة لطبيعة المثير الاصلي وخصائصه. (Carlson, et.el, 2004, 300)

ويعرف بأنه قدرة الطفل على مقاومة العادات والاغراءات والانحرافات التي ليس لها علاقة بالمثير والموقف. (Diamond, 2006, 72). وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه قدرة الطفل على تجاوز المثيرات التي ليس لها علاقة بالموقف الاصلي، ويقاس ذلك

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند اجابته على مواقف البرنامج التدريبي المقترح لتنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الروضة المستهدفين في الدراسة الحالية.

رياض الاطفال: وهي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الأبتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتقسم الى مرحلتين هما: مرحلة الروضة والتمهيدي، وتهدف الى تمكين الأطفال من نمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم من جوانب وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لتنشئهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الأبتدائي (وزارة التربية، 1994، 13)

الخلفية النظرية للدراسة:

التناقض الكبحي Inhibition Conflict

كثيراً ما تواجهنا مشكلة تشتت الانتباه أثناء اصغائنا إلى محاضرة ويتناهى إلى اسماعنا صوت موسيقى قادم من بعيد أو الانتباه إلى أصوات الجالسين قربنا في حين أننا متوجهين في الصلاة, وغيرها من المواقف التي تشتت انتباهنا دون رغبة منا, وهذا يدل على أننا نعاني من ضعف التناقض الكبحي الذي من الممكن التخلص منه عند اتباعنا استراتيجيات معينة.

ويعني التناقض الكبحي إيقاف أو تثبيط استجابة سلوكية أو اجتماعية أو معرفية أو تلقائية (مهيمنة)، ولاسيما لدى الأطفال، لذلك نجد أن الطالب في المرحلة الابتدائية والذي يوجه انتباهه نحو الدرس وما يقوله المعلم لديه قدرة على (التناقض الكبحي) في حين أن الطفل الذي يتسم انتباهه بالتشتت وعدم التركيز يتصف بضعف (التناقض الكبحي)، ويشير (باركلي) إن التناقض الكبحي يعمل على تثبيط الاستجابة غير المرغوبة، في حين يعمل على الاحتفاظ بالتركيز مقابل قوة العوامل المشتتة، إذ تعمل على منع أو إبقاء أو تثبيط نشاط أو استجابة مهيمنة إذ نجد أن الدماغ يرسل ايعازات لإيقاف النشاط بعد أن كانت الاستجابة على وشك الانطلاق لعمل ما، إن هناك قدرة طوعية لكبح أو تنظيم سلوك اندفاعي تلقائي. فالانتباه إلى الموضوع مناسب وترك ما هو ليس له علاقة بالموضوع الهام يشكل قمة التناقض الكبحي، اذ تمثل قدرة على مقاومة فكرة لعمل شيء معين، فالاتجاه إلى العمل أكثر فائدة له. (Allport, & Wylie, 2000, 132)

إذ تتضح سلوكيات الاطفال ومهاراتهم خلال مرحلة ما قبل المدرسة ويستخدمون استراتيجيات متعددة للقيام بذلك (Anderson, et al, 2002, 510)، كما أنا الاطفال في المرحلة الابتدائية يتمكنون من صقل وتطوير مهاراتهم، وعند ملاحظة تأخر الاطفال بهذه المهارات تكون هناك فرضة مواتية للتدخل المبكر لمساعدة الاطفال لتجاوز ما يعيق نموهم وتطورهم. (Cherkes, 2005, 1036)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

العوامل المرتبطة بالتناقض الكبحي:

يرتبط التناقض الكبحي بعدة عوامل هي:

أولاً: السيطرة الكبحية أو (كبح الاستجابة)

وتعد من العوامل ذات العلاقة الوثيقة بالتناقض الكبحي, وتشمل كبح الاستجابة ايقاف واعاقة استجابة حركية، وهو أحد مكونات الوظيفة التنفيذية لدى أطفال ما قبل المدرسة الأكثر تناولاً بالدراسة. ففي العقد الاخير تم تشكيل العديد من مهام كبح الاستجابة الملائمة للأطفال. كوجانسكا وجماعتها اسسو ثروة من البيانات الطولية حول تطور كبح الاستجابة من عمر ثمانية أشهر حتى دخول المدرسة.

فالسيطرة الكبحية يتم من خلالها اتساع في نطاق الكبح العصبي، والتي تشير إلى قدرة الخلايا العصبية الفردية لإيقاف عناصر التفكير، مقتصراً على العنصر الهام في المواقف. (Cherkes, 2005, 89) كما أنها تعمل على قمع توجهات الاستجابة غير المرغوبة، وتعمل للاحتفاظ بالتركيز في مواجهة التشتت نتيجة المثيرات الجانبية المشتة، والسيطرة الكبحية هي مجموعة العمليات التي تتضمن العمليات النشطة في الكبح وضبط وتوجيه الجهد (السلوك) في حالات الانفعالات والنشاطات والافكار كما هو الحال بالتنظيم الذاتي في كل من الطريقة والنهج والتجنب، فهي تعمل على منع أو إيقاف نشاط أو سلوك ما، وتثبيطه نحو أدنى درجاته، أو ايقاف نشاطا أو استجابة معينة، مثال على ذلك (Davis, 2001, 90), أن الدماغ يرسل رسائل لإيقاف النشاط، بعد أن كانت الاستجابة على وشك الانطلاق للقيام بعمل ما، إذ أن هناك قدرة طوعية أو اختيارية لكبح أو لتنظيم تأثير قوي، كما هو الحال في سلوك ما يقوم به الانسان بشكل آلي، أي (سلوك معتاد عليه) كالانتباه أو استجابة سلوكية معينة، كما هو الحال في الانتباه إلى مثير مناسب وترك المثيرات التي ليس لها علاقة بالموضوع، أي القدرة على مقاومة ميل قوي لعمل شيء معين، أي مقاومة سلوك قد يكون الانسان معتاد عليه ويشعر أن يعمله، إذ أنها قدرة طوعية لمنع ولتنظيم استجابة قوية مستمرة، بمعنى آخر أنها استجابة سلوكية انتباهية قوية وآلية. (Carlson, 2005, 112)

ثانياً: النظام الأنتباهي الرقابي:

إن هذا النموذج يعمل على جدولة أو تنظيم التعامل مع المثير ات الخارجية المتناقضة والمتنافسة، من حيث أولوية التعامل أو الاهتمام، إذ يعمل الأفراد من خلاله على تقديم الاستجابة المعتادة للمواقف الروتينية (المثيرات الأكثر جذباً) في حين نستخدم الوظائف التنفيذية عند مواجهة مواقف جديدة، وفي هذه الحالة فإن السيطرة الانتباهية ستكون عنصراً حاسماً للمساعدة في انتاج مخطط معرفي جديد وتنفيذه، ومن ثم تقيمه في التعامل مع المثير الجديد الذي يتطلب الانتباه له. (Cherkes, 2005, 100)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

ثالثاً: الكبح المعقد:

المهام التي تشتمل على وجود قاعدة في العقل تستجيب طبقا لهذه القاعدة وتقوم بكبح الاستجابة المهيمنة، وبهذه الحالة فان مثل هذه المهام تتطلب المزيد من السيطرة على السلوك، كما في لعبة الدب والتنيين (لعبة تناقض) إذ أن الاطفال الذين تعلموا اتجاها معينا يواجهون صعوبة في كبح الاتجاه السابق، ومن العاب التناقض الاخرى مثل (البرج، وسايمون يقول، مهام الستروب، ومهمة العشب والثلج ومهمة الليل والنهار). (Kochanska et al, 1996, 494) وهذه المهام عموما تتطلب الاحتفاظ بقاعدة في عقول الاطفال ومعالجة التناقض من خلال تقديم مهمة أو قاعدة مناقضة للقاعدة الأولى ومن ثم يفترض من الطفل الاستجابة بشكل يتجاوز القاعدة السابقة (الاستجابة المهيمنة). (Cohen, et al, 2004, 74)

رابعاً: التأجيل الكبحي:

يعاني نسبة كبيرة من الاطفال من مشكلة عدم تنظيم السلوك ويظهر ذلك جليا عند دخولهم إلى المدرسة، إذ أن القدرة على التحكم في السلوك وتجنب التصرف باندفاعية وتنظيم رد الفعل الذاتي والمرونة في التعامل تعد من العوامل الاساسية للنجاح في المدرسة فضلا عن جوانب الحياة الاخرى، كما يهتم المعلمين بتنظيم السلوك ذات الصلة بعملية التعلم متمثلا بالانضباط الذاتي والاصغاء واتباع التوجيهات والتعاون والمشاركة بالأنشطة الاجتماعية، والتواصل وتحمل المسؤولية والاستقلال. (65 ,Davis, 2001)

فالطفل يولد وهو مزود بقدرات وامكانيات تمكنه من ضبط اندفاعيته وتأجيل الاشباع لبعض الرغبات الملحة، وعمل الخطط والبقاء في حالة من التركيز والانتباه، إلا أن هذه القدرات تحتاج صقل وتعديل وفقا للمثيرات البيئية التي توجهها نحو تحقيق الاهداف الشخصية والاجتماعية، فمن خلال مرحلة الطفولة نعمل على تطوير المهارات وهذا بدوره يفضي إلى تفاعل الخبرات البيئية المبكرة مع الجينات الوراثية للطفل الأمر الذي يؤدي إلى تطور عدة مهارات من خلال الممارسة والتدريب التي تزود الطفل فيما بعد باليات التعامل المدرسي والاجتماعي.(Bakker, 2005, 130)

سلبيات ضعف التناقض الكبحي:

مما لاشك فيه أن ضعف الضبط الكبحي ما بين المثيرات المتناقضة سيفضي إلى استجابات اندفاعية غير مسيطر عليها (ضعف التناقض الكبحي) كما هو الحال عند تشتت انتباه الأطفال في الروضة الى صوت العصافير أو صوت الأولاد الذين يلعبون خارج الصف دون الاهتمام بما تقوله المعلمة، أن قدرة الطفل على ضبط المثيرات من خلال عزل المثيرات غير المهمة والانتباه نحو الهامة دليل على قدرة الطفل على حل مشكلة التناقض الكبحي، وبهذا يتمكن الطفل من تجاوز الاستجابات المهيمنة التي قد أثيرت تلقائياً بواسطة خبرات خارجية كما هو الحال عندما يكون امام الشخص عدة أصناف من الحلويات والأكلات المرغوبة

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

إلا أن الشخص يفضل عدم تناول الطعام (تناقض كبحي) خوفاً من تدهور الوضع الصحي، وهذا ينسجم مع الحالة الاجتماعية والثقافية والمعرفية. (Anderson, et al, 2002, 532)

كيفية تنمية التناقض الكبحي:

تعد المرونة العصبية (المعرفية) أساس تحسين السيطرة الكبحية وتشتمل على التناقض الكبحي، كما هو الحال بجميع مهاراتنا المعرفية، فالمرونة العصبية أساس اعادة تأهيل وتحسين التناقض الكبحي، فهناك بطارية التمارين السريرية (Cngnfit) المساعدة في استعادة حالات ضعف الكبح، إن تدريب الوظائف المعرفية يفضي إلى تكوين روابط عصبية في الدماغ تفضي إلى تقوية الانتباه والتركيز نحو المثير الهام، ان مقاومة وتحدي المثيرات المعرفية أفضل طريقة لتحسين الكبح.

كما يمكن تنمية التناقض الكبحي عن طريق تدريب الأطفال من خلال بعض البرامج التدريبية والتي يمكن أن تفضي إلى نتائج جيدة في تطوير المهارات الكبحية، فهناك العديد من الألعاب والأنشطة التي يمكن تقديمها عن طريق الكمبيوتر.

الدراسات السابقة:

هنا قامت الباحثة بالبحث والاطلاع على الدراسات والابحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة إلا أنها وبالرغم من ذلك قد وجدت ندرة في الدراسات ذات العلاقة فلم تجد سوى أربع دراسات– حد علم الباحثة– ويمكن عرض تلك الدراسات على النحو الآتي:

دراسة (Russell & Gordon, 1990) والتي هدفت التعرف على حالات السيطرة الكبحية لدى الاطفال ذو النشاط الحركي المفرط، وتمثلت عينة الدراسة في الاطفال ذوي النشاط الحركي المفرط، واستخدم الباحثان أداة مهام اشارة التوقف stop–signal لقياس السيطرة الكبحية لدى الاطفال الذين يعانون من اضطرابات الانتباه، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها عدم امكانية الاطفال ذوي النشاط المفرط بالسيطرة الكبحية مقارنة بالأطفال ذوي النشاط السوي.

وأجرى **(Carlson et al, 2001)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوظائف التنفيذية ونظرية العقل والتي ربما تتضمن عمليات محدده من الكبح أو قدرة الذاكرة العاملة التي تسهم بنظرية العقل، أو ربما يعكس القدرة العقلية العامة، وللتمييز بين هذه البدائل تم استخدام بطاريات لقياس السيطرة الكبحية والذاكرة العاملة ونظرية العقل كما في اختبارات الذكاء اللفظي واختبارات الاداء، طور خصيصا لـ(32) طفلا من اطفال ما قبل المدرسة، فكانت مهام السيطرة الكبحية متمثلة بمهمة التناقض المتمثلة بالانتباه إلى استجابة ثانوية والتغلب على استجابة معتادة سائدة (مقياس التناقض) وهذا المقياس يتنبأ بدلالة عالية بالأداء على نظرية العقل والذاكرة العاملة، كما استخدم في الجانب الاخر لقياس السيطرة الكبحية مهمة تأخير الاستجابة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مهمة التناقض وليس التأجيل ترتبط بالذاكرة العاملة، في حين أن التأجيل يرتبط بنظرية العقل، كما أظهرت النتائج أيضاً أن السيطرة الكبحية والذاكرة العاملة يعدان الاساس بارتباط الوظائف التنفيذية بادراك المتقدات الخاطئة.

أما دراسة **(خداداد، 2015)** فقد هدفت الدراسة التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية السيطرة الكبحية لدى أطفال الرياض، والتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، والتعرف على فاعلية برنامج السيطرة الكبحية لدى أطفال الرياض(التمهيدي)، وقد استُخدمت معادلة الكسب المعدل لمعرفة فاعلية البرنامج. وتمثلت عينة الدراسة في أطفال الرياض الحكومية (التمهيدي) لمدينة بغداد/الكرخ، وتكون مجتمع الدراسة من الأطفال ذوي السيطرة الكبحية المتدنية، والذين حُدِّدوا بناء على مقياس السيطرة الكبحية.

وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع درجات السيطرة الكبحية لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهو ما أظهرته درجات الاختبار البعدي، ويُعزى إلى فاعلية البرنامج في تنمية السيطرة الكبحية، كما أظهرت النتائج ارتفاع درجات السيطرة الكبحية لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وفقاً لكل مجال من مجالات السيطرة الكبحية، وهو ما أظهرته درجات الاختبار البعدي، ويُعزى إلى فاعلية البرنامج في تنمية السيطرة الكبحية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية للسيطرة الكبحية على الاختبار البعدي وفقا لمتغير الجنس، وعدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية للسيطرة الكبحية على الاختبار البعدي وفقاً للتفاعل.

كما أجرت (خداداد، 2019) دراسة هدفت إلى قياس التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض، وتمثلت بلغت عينة الدراسة في (60) طفل وطفلة من أطفال الرياض في مدينة بغداد، وتبنت الباحثة مقياس التناقض الكبحي المتكون من (20) موقف وأمام كل موقف بديلين (يعمل, لا يعمل)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أطفال الرياض في مدينة بغداد يعانون من ضعف التناقض الكبحي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح اتفاق الدراسات السابقة مع بعض الدراسات في استخدام المنهج شبه التجريبي في تحقيق أهدافها، كما اتفقت جميع الدراسات مع مجتمع وعينة الدراسة الحالية وهم أطفال الرياض، واتفقت دراسة (خداداد، 2015) مع الدراسة الحالية في قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التناقض الكبحي والسيطرة الكبحية، وتميزت الدراسة الحالية في تركيزها على تنمية التناقض الكبحي بشكل خاص، وتتميز هذه الدراسة بأنها أول دراسة محلية في حدود علم الباحثة تدرس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التناقض الكبحي.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء الاجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق الأهداف متمثلة بالتصميم التجريبي وآلية تطبيقها وتهيئة أداتي الدراسة وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج، وذلك على النحو الآتي:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

أولاً: التصميم التجريبي Experimental Design

يعتبر التصميم التجريبي الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري من المعلومات التي تخص الظاهرة, وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها. (علام, 2000، 96)

والتصميم التجريبي هو مجموعة الاجراءات لاختبار فرضية وتحقيق صدق الدراسة بنوعية الخارجي والداخلي وفق شروط ضبط معين. (ملحم, 2000، 149) وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي, لأنه يناسب الدراسة الحالي ويحقق أهدافها إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في (مقياس التناقض الكبحي, العمر الزمني, النوع, تسلسل الطفل في العائلة, مهنة الاب, مهنة الام), وستخضع المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التدريبي بينما تقدم الخبرة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية كما موضح في الشكل الاتي:

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية		البرنامج التدريبي	مقياس
	مقياس		التناقض الكبحي
الضابطة	التناقض الكبحي	الطريقة التقليدية	

ثانياً: مجتمع الدراسة population of the Research:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أطفال رياض الأطفال في مدينة الناصرية للعام الدراسي (2021/2020م) والبالغ عددهم (1045) طفل وطفلة يدرسون في (17) روضة، يتوزعون كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) خصائص مجتمع الدراسة

ت	الروضة	الموقع	العدد
1	روضة الناصرية	مركز الناصرية	91
2	روضة الينابيع	العمارات السكنية	60
3	روضة النسيم	الصالحية	70
4	روضة الزهور	السكك	60
5	روضة الياسمين	مدينة الصدر	50
6	روضة الشهد	الادارة المحلية	45
7	روضة البراعم	اور الاولى	43
8	براعم الملائكة	قرب مستشفى الصدرية	47
9	روضة الخلود	سومر	67

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

10	روضة الرياحين	الصالحية	79
11	روضة عبدالله الرضيع	الحي العسكري	65
12	روضة سومر	سومر	67
13	روضه عامر سليم	سومر	59
14	روضة الزيتون	البطحاء	56
15	روضة ربيع ذي قار	الادارة المحلية	66
16	روضة اليمامة	شارع بغداد	65
17	روضة بسمة طفل	الاسكان الصناعي	54
المجموع			**1,045**

ثالثاً: عينة الدراسة Sample of the Research:

عينة الدراسة هي تلك التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع. (النوح، 2004، 128) كما تعرف عينة الدراسة بأنها: هي جزء من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريق معينة لتمثل هذا المجتمع، أي أنها تتكون من بعض العناصر المختارة من مجتمع البحث. (العريقي، 2012، 136) وتعرف عينة الدراسة أيضاً بأنها: هي مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتحقق أغراض الدراسة. (دياب، 2003، 89)

وقد قامت الباحثة باختيار روضة الناصرية والبالغ عدد أطفالها (91) طفل وطفلة وقد وقع الاختيار على هذه الروضة لقربها من سكن الاطفال الأمر الذي يسهل حضور الأطفال دون الحاجة إلى وسيلة نقل فضلاً عن قربها على سكن المعلمات المشاركات في البرنامج, وبعد أن طبق المقياس تم اختيار عينة الدراسة والبالغ عددهم (40) طفلاً من أطفال الرياض الصف التمهيدي الذين حصلوا على أدنى درجة على مقياس التناقض الكبحي, ثم قامت الباحثة بتقسيم الأطفال عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

رابعاً: التكافؤ بين مجموعتي الدراسة:

حرصت الباحثة قبل البدء بتطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومنها: (مقياس التناقض الكبحي، متغير النوع (الجنس)، المرحلة العمرية، تسلسل الطفل في العائلة، مهنة الاب، مهنة الام)، وذلك على النحو الآتي:

1) تكافؤ العينة وفق مقياس التناقض الكبحي:

لتحقيق هذا الاجراء قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني (mann–whitney test) لعينتين مستقلتين متوسطتين الحجم للتأكد من تكافؤ المجموعتين حيث اختبرت الفروق عند مستوى دلالة (0.05) وتتبين أن القيمة المحسوبة (139,100) وهي

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

أكبر من القيمة الجدولية (127) مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً, أي أن المجموعتين الضابطة والتجريبية متكافئتين على مقياس التناقض الكبحي, كما هو موضحا في الجدول الآتي:

جدول (2) القيم الإحصائية لاختبار مان – وتني لمقياس التناقض الكبحي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة U المحسوبة	قيمة U الجدولية	دلالة الفرق	مستوى الدلالة
التجريبية	20	469.98	139	127	غير دالة	0.05
الضابطة	20	470.07				

2) تكافؤ العينة وفق متغير الجنس:

وجدت الباحثة أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافأة في متغير الجنس حيث كان عدد الذكور مساوي لعدد الاناث كما هو موضحاً في الجدول الآتي:

جدول (3) توزيع عينه الدراسة (البرنامج)

المجموعة	الذكور	الاناث	المجموع
المجموعة التجريبية	10	10	20
المجموعة الضابطة	10	10	20
المجموع	20	20	40

3) التكافؤ وفق متغير المرحلة العمرية:

تم استعمال قيمة (كا2) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير المرحلة العمرية, وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية أي المجموعتان متكافئتان من حيث تحصيل الدراسي الأم, كما هو موضحاً في الجدول الآتي:

جدول (4) التكافؤ على وفق متغير المرحلة العمرية

المجموعة	العدد	المرحلة العمرية بالأشهر		قيمة مربع كاي		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
		64-60	69-65	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	20	11	9	0,1004	3.84	1	غير دالة

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

الضابطة	20	12	8
المجموع	40	23	17

4) التكافؤ وفق متغير تسلسل الطفل في العائلة:

تم استعمال قيمة (كا2) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير العلاقات الاجتماعية, وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية أي المجموعتان متكافئتان من حيث العلاقات الاجتماعية كما هو موضحاً في الجدول الآتي:

جدول (5) التكافؤ على وفق تسلسل الطفل في العائلة

المجموعة	العدد	العلاقات الاجتماعية			قيمة مربع كاي		درجة	الدلالة
		الاول	الثاني	الثالث	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الاحصائية
التجريبية	20	7	5	10				
الضابطة	20	6	5	7	0,763	5,99	2	غير دالة
المجموع	40	13	10	17				

5) التكافؤ وفق متغير مهنه الأب:

تم استعمال قيمة (كا2) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير عمل الأب وكانت قيمة مربع كاي المستخرجة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية أي المجموعتان متكافئتان من حيث مهنة الأب كما هو موضحاً في الجدول الآتي:

جدول (6) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الأب

المجموعة	موظف	كاسب	المجموع	قيمة (كا2) المحسوبة	قيمة (كا2) الجدولية	مستوة الدلالة
التجريبية	**8**	**7**	**20**	**0,6245**	**3,84**	**غير دالة**
الضابطة	**9**	**6**	**20**			
المجموع	**17**	**13**	**40**			

6) التكافؤ وفق متغير مهنه الأم:

تم استعمال اختبار مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير عمل الأم وكانت قيمة مربع كاي المستخرجة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) مما يعني أنه لا توجد فروق

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

دالة إحصائية في مهنة ألأم لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية أي المجموعتين متكافئتان من حيث مهنة الأم كما هو موضحا في الجدول الآتي:

جدول (7) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الأم

المجموعة	العدد	عمل الأم		قيمة (كا2) المحسوبة	قيمة (كا2) الجدولية	مستوى الدلالة
		ربة بيت	موظفة			
التجريبية	20	17	3	0.99	3.84	غير دالة
الضابطة	20	17	3			
المجموع	40	34	6			

خامساً: أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس (خداداد، 2019) للتنافض الكبحي وتكون المقياس من (20) موقف وأمام كل موقف اجابتان هي (يعمل, لا يعمل) بأوزان (1,2).

الخصائص السكومترية:

هنا قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات على النحو الآتي:

أ) الصدق الظاهري:

حيث عرضت المقياس بصورته الأولية على عشرين خبيراً مختصاً في رياض الاطفال وعلم النفس والقياس والإرشاد النفسي، وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات، وصلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس التناقض الكبحي على وفق التعريف الذي تبنته الباحثة للمقياس الموجه إلى الخبراء, وفي ضوء ما أبداه الخبراء من آراء فقد تم تعديل بعض الفقرات ولم تستبعد أي من فقرات المقياس، حيث حصلت فقرات المقياس على نسبة قبول (80%).

ب) الثبات:

يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشئ كلما أعدنا عملية القياس. (عيسوي، 2000، 111)، كما يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. (العزاوي، 2008، 129)

وللتأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة قامت الباحثة باستعمال استمارات التطبيق الأول في طريقة إعادة الاختبار وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس التناقض الكبحي (0.88) وهي درجة ثبات جيدة (**Cronbach, 1951, 298**) وبذلك أصبح لدى الباحثة أداة لقياس التناقض الكبحي يتوفر فيها الصدق والثبات.

سادساً: البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة بتصميم البرنامج, حيث تضمن االأنشطة التعليمية التي تكسب طفل الروضة استراتيجيات تنمية التناقض الكبحي من خلال التفاعل الحسي المناسب مع الخبرة وذلك من خلال وضع الطفل في مواقف تعليمية وتربوية هادفة (قطامي، 2004، 354), في ضوء خصائص النمو للمرحلة العمرية وذلك بالرجوع للكتب والمصادر العلمية حيث قامت الباحثة باختيار مجموعة المواقف التعليمية والتربوية والالعاب والانشطة التي يمكن تقديمها عن طريق الكمبيوتر والتي يشترط أن تكون مناسبة للمرحلة العمرية ونوع التناقض الكبحي المراد تنميته لدى طفل الروضة (Carlson, 2001, 36)

صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، رياض الأطفال، علم النفس، على صياغة جلسات البرنامج والأخذ بها فضلاً عن التحليل الإحصائي لاستجابات الخبراء باعتماد نسبة 80% من موافقة الخبراء على الفقرات كمحك للقبول، وفي ضوء هذا المحك تم تكييف البرنامج من خلال إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين وأصبح البرنامج في صورته النهائية يتكون من (8) جلسات تدريبية تضمنت الأنشطة التي تهدف إلى تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال عينة الدراسة، وهذه الجلسات على النحو الآتي:

- الجلسة التدريبية الأولى: التصنيف على وفق بعدين أثنين.
- الجلسة التدريبية الثانية: مقاومة المشتتات.
- الجلسة التدريبية الثالثة: الامتثال للنظام (الالتزام بتنفيذ التعليمات).
- الجلسة التدريبية الرابعة: التعرف على الحقائق الثابتة (1).
- الجلسة التدريبية الخامسة: التعرف على الحقائق الثابتة (2).
- الجلسة التدريبية السادسة: الاختيار الصحيح للبديل.
- الجلسة التدريبية السابعة: اتمام الأعمال الموكلة.
- الجلسة التدريبية الثامنة: التعرف على المهن.

أهداف البرنامج التدريبي:

الهدف العام للبرنامج التدريبي:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

يهدف البرنامج التدريبي بشكل عام إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض.

الأهداف الاجرائية للبرنامج التدريبي:

- التدريب على تصنيف الاشكال حسب بعدين, كأن يكون شكل مثلث ذو لون أحمر ومثلث أخر ذو لون أصفر.
- تدريب الطفل أن يدافع عن وجهة نظره عند اختياره الشكلين ذو الألوان المختلفة أو العكس.
- تدريب الطفل على أن يكون قادر على اعطاء سبب مناسب عند قيامه بالاختيار الخطأ.
- تدريب الطفل على أن يكون قادر على مقاومة المشتتات التي لا تمد لموضوع الجلسة بصلة
- تدريب الطفل على أن يكون المقاومة ذاتية ليس اجبارية.
- تدريب الطفل على أن يكون لديه القدرة على الالتزام بتعليمات المعلمة.
- تدريب الطفل على أن ينتبه لمتغيرات الموقف بغية انجاز العمل.
- تدريب الطفل على أن ينتقل أثر التدريب إلى الالتزام بقوانين البيت.
- تدريب الطفل على أن يعرف أن هناك حقائق ثابته لا تتغير.
- تدريب الطفل على أن لا يندفع نحو المثير المناقض للحقيقة.
- تدريب الطفل على أن يتعلم كيفية التحكم الذاتي باختيار الاستجابة المناسبة.
- التدريب على تحسين القدرة على الاداء لدى الاطفال.
- التدريب على تنمية قدرة الاطفال على اتمام الواجب الموكل اليهم سواء في الروضة أو الواجب البيتي.
- التدريب على أن يتنقل أثر التدريب إلى الالتزام بالأعمال الموكلة إليهم من قبل الوالدين.
- التدريب على التعرف على المهن، وعلى وظيفة كل مهنة، والاختيار الصحيح لكل مهنة، والاعداد للحياة.

ضبط المتغيرات الفيزيقية:

إن لضبط المتغيرات الفيزيقية أثر قوي في سلوك المتعلمين وتعلمهم ودافعيتهم (جابر، 2000، 149) مما حدى بالباحثة إلى الاهتمام بالبيئة الفيزيقة من خلال الاتفاق مع مديرة الروضة على اختيار القاعة المناسبة لاستقبال الأطفال وطريقة جلوسهم، فضلاً عن اشاعة روح المحبة والتعاون بين الباحثة والأطفال، واستقبالهم بطريقة تشعرهم بالراحة وبث الحماسة لاستقبال المعلومة بطريقة غير تقليدية.

التطبيق النهائي للبرنامج:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

نظراً للظروف التي عصفت بالبلد من حيث انتشار جائحة كورونا تم الاتفاق مع أولياء الأمور في جلب الأطفال إلى روضة الناصرية الواقعة قريباً من سكن الأطفال مع مراعاة الاجراءات الصحية بالإضافة إلى اختيار المعلمات السليمات من الناحية الصحية، وتمت اجراءات تطبيق البرنامج وفق الخطوات والاجراءات الآتية:

- جلب المعلمة المشتركة في البرنامج كارت اللقاح الخاص بها كدليل لأخذها جرعات اللقاح الكاملة.
- تم الاجتماع مع المعلمات في الروضة انفة الذكر, وتعريفهن بالبرنامج وتدريبهن على التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تم تطبيق مقياس التناقض الكبحي (التطبيق القبلي) على كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة), من قبل كل من الباحثة والمعلمات.
- قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج المعد لغرض تحقيق هدف الدراسة على أطفال المجموعة التجريبية, في حين لم تطبيق على أطفال المجموعة الضابطة أي برنامج.
- بعد انتهاء تطبيق جلسات البرنامج تم تطبيق مقياس التناقض الكبحي (التطبيق البعدي), على كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) من قبل كل من الباحثة والمعلمات.

سابعاً: الوسائل الاحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الاحصائية الآتية:

- استخدام قيمة (كا2) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث متغير المرحلة العمرية، والعلاقات الاجتماعية، وعمل الاب والأم.
- استخدام اختبار مان وتني (mann–whitney test) لعينتين مستقلتين متوسطتين الحجم للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لفرضية الدراسة وتفسيرها, وذلك على النحو الآتي:

عرض نتائج فرضية الدراسة وتفسيرها:

والتي نصت على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي تعزى إلى البرنامج التدريبي".

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين كما هو موضحاً في الجدول الآتي:

جدول (8) قيم اختبار مان وتني لآفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التناقض الكبحي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية ودلالة الفرق بينهما

ت	درجات المجموعة التجريبية		درجات المجموعة الضابطة		قيمة U المحسوبة	الجدولية	مستوى دلالة	دلالة
	بعدي	رتبة	بعدي	رتبة				
1	40	36	22	3				
2	40	40	23	19				
3	39	30	24	18				
4	36	18	22	6				
5	40	43	21	17				
6	40	39	27	18				
7	38	30	25	11				
8	37	28	23	9				
9	39	30	24	21				
10	37	35	23	18	5,35	12,7	0,05	دالة احصائيا
11	33	28	29	8				
12	37	38	22	10				
13	40	35	22	14				
14	38	39	29	17				
15	38	23	24	4				
16	39	26	24	2				
17	39	26	25	7				
18	37	35	23	17				
19	39	24	22	8				
20	40	34	20	7				
المتوسط								

أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين رتب درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (5.35) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) البالغة (12,7)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعد لهذا الغرض في حين لم تظهر أي فروق دالة في التطبيق البعدي الخاص بالمجموعة الضابطة.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

أسفرت النتائج الخاصة بهدف الدراسة الحالي أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد مجموعتي الدراسة في مقياس التناقض الكبحي، بعد تطبيق البرنامج التدريبي. وبالرجوع إلى جدول (3) يتبين أن المجموعات كانت متكافئة في الاختبار القبلي لمقياس التناقض الكبحي، مما يدل أن البرنامج التدريبي لتنمية التناقض الكبحي كانت له الفاعلية لدى أفراد المجموعة التجريبية, هذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التناقض الكبحي لدى أفراد المجموعة التجريبية الذي يظهر واضحاً من خلال الدرجات التي حصلت عليها المجموعة التجريبية حيث اسهم البرنامج التدريبي في تنمية قدرة الأطفال على مقاومة المشتتات التي من الممكن أن تؤثر على عملية التعلم لديه وتركيز الانتباه على الخبرة المعطاة من قبل المعلمة.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن الخبرات التدريبية التي قدمت إلى أطفال المجموعة التجريبية أدت إلى تنمية التناقض الكبحي، فمن خلال الاستعانة بألعاب الكمبيوتر أفضت إلى اكساب الاطفال قدرات التركيز والانتباه وابعاد الاستجابات المشتته. بالإضافة الى جدولة أو تنظيم التعامل مع المثيرات الخارجية المتناقضة والمتنافسة، وأن تدريب الاطفال على تمييز الوظائف المعرفية يفضي إلى تكوين روابط عصبية في الدماغ تفضي إلى تقوية الانتباه والتركيز نحو المثير الهام وكانت هذه النتيجة متفقة مع الخلفية النظرية التي تؤكد بأن التدريب على مقاومة وتحدي المثيرات المعرفية أفضل طريقة لتحسين الكبح، ويمكن للبرامج التدريبية لفترة معينة أن تفضي إلى نتائج جيدة في تطوير المهارات الكبحية، بما فيها الألعاب والأنشطة التي يمكن تقديمها بطرق منظمة للأطفال.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (خداداد، 2015) التي توصلت إلى وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي. كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (خداداد، 2019) والتي أظهرت وجود ضعف في التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض.

الاستنتاجات:

تتمثل أهم نتائج الدراسة في الآتي:

- ضعف التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض في مدينة الناصرية (عينة الدراسة).
- وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- تأثير البرنامج في تنمية التناقض الكبحي لدى الأطفال (عينة الدراسة).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

1. ضرورة تبني البرنامج التدريبي الحالي من قبل وزارة التربية والتعليم كون البرنامج أثبت فاعليته في تنمية التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض.
2. أن تتبنى وزارة التربية والتعليم تصميم برامج تدريبية للمعلمين في مجال التناقض الكبحي، وذلك بهدف توفير الوقت والجهد على المعلم، ودعماً لتطوير الأداء التدريسي للمعلمين.
3. ضرورة عقد دورات وبرامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال التناقض الكبحي والتأكيد على أهمية تنميته لدى الأطفال.
4. الاهتمام بأطفال الرياض من خلال تقديم المزيد من البرامج التدريبية التي تسهم في تنمية التناقض الكبحي لديهم، ومحاولة استخدام التقنيات المتطورة والحديثة في تقديمها وتنفيذها.
5. العمل على تضمين مناهج رياض الأطفال على أنشطة تقوم بتطوير وتنمية التناقض الكبحي لديهم.
6. توفير اختبارات مقننة تقيس مدى التناقض الكبح لدى الأطفال وتدريب المعلمين على تصميمها بهدف قياس هذا الجانب المهم.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. اجراء دراسات مشابهة لشرائح أخرى من التلامذة وعلى مستويات دراسية مختلفة.
2. اجراء دراسة لقياس مستوى التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات.
3. اجراء دراسة للتعرف إلى أسباب ضعف التناقض الكبحي لدى أطفال الرياض.
4. اجراء دراسة مقارنة بين هذه الدراسة ودراسات أخرى مشابهة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. جابر، عبد الحميد حابر، (2000)، **الاطفال والمهارات والتنمية المهنية**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
2. خداداد, لينا عقيل، (2019)، التناقض الكبحي لدى اطفال الرياض في مدينة بغداد, بحث منشور, **مجلة نسق**، العدد (25).
3. خداداد، لينا عقيل، (2015)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السيطرة الكبحية لدى أطفال الرياض، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
4. خوالدة، محمود عبد الله، (2004)، **الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي**، دار الشروق، عمان، الأردن.
5. دياب، سهيل رزق، (2003)، **مناهج البحث العلمي**، مركز التطوير التربوي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

6. شحاتة, حسن والنجار, زينب، (2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

7. طلبة، ابتهاج محمود، (2012)، **المهارات الحركية لطفل الروضة**، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

8. العريقي، منصور، (2012)، **طرق البحث**، الطبعة الثالثة، مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن.

9. العزاوي، رحيم يونس كرو، (2008)، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، سلسلة المنهل للعلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار دجلة "ناشرون وموزعون"، عمان، الأردن.

10. علام، صلاح الدين محمود، (2000)، **الاساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

11. العناني, حنان عبد الحميد، (2007)، المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، بحث منشور، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الانسانية)، المجلد (21).

12. المحرزي, عبد الله عباس, (2003), أثر استخدام ثلاث طرق علاجية في اطار استراتيجية اتقان التعلم على تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها, **أطروحة دكتوراه غير منشورة**, كلية التربية (ابن الهيثم), جامعة بغداد، العراق.

13. ملحم، سامي، (2000)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14. الميلادي، سمير سال وسراج الدين، حنان مدحت، (1989)، **رياض الاطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، مصر.

15. النوح، مساعد بن عبدالله، (2004)، **مبادئ البحث التربوي**، الطبعة الأولى، كلية المعلمين، الرياض، المملكة العربية السعودية.

16. وزارة التربية والتعليم، (1986)، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية والاهداف التربوية في القطر العراقي، ط1، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Akshoomoff, N. (2002): Selective attention and active engagement in young children. Developmental Neuropsychology, 22, PP.625–642.
2. Allport, A., & Wylie, G. (2000): Task-switching,' stimulus–response bindings, and negative priming. In S. Monsell & J. S. Driver (Eds.), Attention & performance XVIII: Control of cognitive processes (pp.35–70). Cambridge, MA: MIT Press.
3. Anderson ,A. Anderson P Northan E Jacobs R Catroppa C (2001): "Development of executive functions through late childhood and

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية

4. Bekker, E. m .overtoom, c. c. kenemans, j, l, kooij. De, noord, l, k, buitelaar, j, k, (2005): Stooping and changing in adults with ADHD psychology Med.35,pp 807-816 .
5. Best, J.R. & Miller, P.H. (2010): A developmental perspective on executive function. Child Development, 81(6), 1641-1660.
6. Blair, C., & Razza, R. P. (2007): Relating effortful control, executive function, and false belief understanding to emerging math and literacy ability in kindergarten. Child Development, 78, (2), 647–663.
7. Carlson, S., & Moses, L. (2001). Individual differences in inhibitory control and children's theory of mind. Child Development, 72, pp 1032 – 1053.
8. Carlson, S., Mandell, D., & Williams, L. (2004). Executive function and.
9. Cherkes, Julkowsk (2005):The Dysfunctionality of Executive Function Paperback – 30 Dec ,amazon.co.uk
10. Davis, E. P., Bruce, J., Snyder, K., & Nelson, C. A. (2001): The X-trials: Neural correlates of an inhibitory control task in children and adults. Paper presented at the Biennial Meeting of the Society-for-Research-in-Child-Development, Minneapolis, MN.
11. -Diamond, A., & Taylor, C. (1996). Development of an aspect of executive control: Development of the abilities to remember what I said and to "do as I say, not as I do". Developmental Psychobiology, 29(4), pp 315–334
12. Elliott R (2003): Executive functions and their disorders. British Medical Bulletin. (65);pp 49–59
13. Kochanska, G., & Aksan, N. (1995): Mother–child mutually positive affect, the quality of child compliance to requests and prohibitions, and maternal control as correlates of early internalization. Child Development, 66,pp 236–254.
14. Kopp, C. (1989): Regulation of distress and negative emotions: A developmental view. Developmental Psychology, 25, pp 343–354.
15. Lezak, M. (1995): Neuropsychological assessment (3rd ed.). New York: Oxford University Press.
16. Russell,S & Gordon.L(1990): Impulsivity and inhibitory control in normal development and childhood psychopathology. Developmental Psychology, Vol 26(5), Sep 1990, 710-720
17. Séguin, J. R., & Zelazo, P. D. (2005). Executive function in early physical aggression. In R. E. Tremblay, W. W. Hartup, & J. Archer (Eds.) Developmental origins of aggression (pp. 307–329). New York: Guilford.
18. theory of mind: Stability and prediction from ages 2 to 3. DevelopmentalPsychology, 40,pp 1105–1122

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية